

اليأمور

L'Unicorne.

ذكر ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ٨٦٩ م اليأمور
في باب الظلف فقال : (١)

« وهي الظباء وهي معز والمعز اجناس والبقر الوحشي ذات اظلاف وهي بالمعز
اسم منها بالبقر الاهلي وفي ذلك تسمى نعاجا وليس يسها وبين الظباء وان كنت
ذوات جرة وكروش وقرون واطلاف تساق ولا تلاقح وهي تشبهها في الشعر
عدم السنام ومن الظلف الوعل والتينل (٢) واليأمور والايل جليات كلها » .

وقال ابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ١٠٦٦ م (٣)

« قال ابن دريد : اليأمور جنس من الاوعال او شبيه بها » .

وقال الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ ١٢٥٣ م في كتاب يفعول (٤)

« اليأمور لغة في من يهزه قال الليث هو من دواب البر يجري على من قتلها
في الحرم والاحرام اذا صيد الحكم » .

وذكر الجاحظ اليأمور في باب الاوعال الجليمة والايايل والاروى وقال
هو اسم للجنس منها . وقال ابن دريد : هو جنس من الاوعال او شبيه بها » .

وقال ابن مكرم الاقريفي المتوفى سنة ٧١١ هـ ١٣١١ م (٥)

اليأمور : بغير همز الذكر من الايل . الليث اليأمور من البحر يجري على
من قتلها في الحرم او الاحرام . وذكر عمرو بن بحر اليأمور في باب الاوعال
الجليمة والايايل (٦) والاروى وهو اسم للجنس منها بوزن يعمور . واليعمور
الجدى وجمعه اليعامير » . وقال الدميري المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ١٤٠٥ م (٧) :

اليأمور : قال ابن سيده هو جنس من الاوعال او شبيه بها له قرن واحد

(١) كتاب الحيوان ج ٧ ص ٧٥ وجاء فيه النامور (بالنون) وهو من غلط الطبع

(٢) كذا في الاصل المطبوع والمشهور التينل بناء . ثلثة في الاول (لغة العرب)

(٣) للمخصص ج ٨ ص ٣٩ (٤) كتاب يفعول ص ١٣ (٥) لسان العرب مادة يمر

(٦) كذا في الاصل المطبوع والصواب الايايل بياء واحدة قبل الآخر (ل . ع)

(٧) حياة الحيوان ج ٢ ص ٧٠٧

مشتعب في وسط رأسه وقال غيره انه الذكر من الايل له قرنان كلنشارين
اكثر احواله تشبه احوال البقر الوحشي يأوي الى المواضع التي التفت اشجارها
واذا شرب الماء ظهر بنشاط فيعدو ويلعب بين الاشجار وربما ينشب قرنا في
شعب الاشجار فلا يقدر على خلاصهما فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا
اليه وصادوه . وقال الفيروزابادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ ١٤١٤ (١) :

اليامور : «الذكر من الايل» بالياء الموحدة .

وزاد طابع نسخة المطبعة الميمنية على الهامش (٢)

«قوله اليامور الذكر من الايل كذا في سائر النسخ بالياء الموحدة وصوابه
الايل بتشديد المثناة التحتية المكسورة وذكر عمر بن بحر اليامور في باب
الاولع الجبابة والايابل والاروي وهو اسم الجنس منها . انتهى كلام الشارح
وجاءت في هذا الهامش اليامور بالياء الموحدة التحتية وعمر و بلا واو والجبابة
بدلا من الجبيلة مما يدل على عدم العناية بطبع هذه النسخة او هو امشها على الاقل
وقال السيد مرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ ١٧٩٠ م (٣)

اليامور : بغير همز أهمله الجوهري والصاغاني وقال الليث هو الذكر من الايل
كذا في سائر النسخ بالياء الموحدة وصوابه الايل بتشديد التحتية المكسورة
وذكر عمرو بن بحر اليامور في باب الاولع الجبيلة والايابل (٥)
والاروي وهو اسم الجنس منها .

فترى مما تقدم ان الفيروزابادي او الذين نسخوا كتابه قد خلطوا بين الايل
والايل . وقد تقدم في كلام الصاغاني ان الليث يعتبره من دواب البر في حين
ان ابن مكرم الافريقي يروي عن الليث نفسه انه من دواب البحر ونظن ان
ذلك من خطأ النسخ او الطبع ايضا .

وقد وضع صديقنا الاجل عالم مصر الاستاذ احمد تيمور باشا رسالة ممتعة
في تصحيح القاموس (٤) انى فيها على اغلاط النسخ والطبع ولكنه لم يذكر فيها

(١) القاموس ج ٢ ص ١٨١ طبع المطبعة الكستلية (٢) القاموس ج ٢ ص ١٧٠ طبع

المطبعة الميمنية (٣) تاج العروس في شرح القاموس ج ٣ ص ٦٣١

(٤) كذا والصواب الايابل بياء مثناة قبل الاخر لا يائين

(٥) هذه الرسالة باسم تصحيح القاموس المحيط وهي في ٤٩ ص وقد طبعت في مصر .

هذه الغلطة التي اطلعت عليها عرضا ولعل الاستاذ اكتفى بما أشار اليه شارح القاموس في تاج المصنع بانواع الجواهر أو انه اقتصر في رسالته على الاغلاط فقط ولم يتناول أو هام المؤلف كما تناولها في رسالته «تصحيح لسان العرب» ،
حيثما (فلسطين)
عبدالله مخلص

(لغة العرب) اختلف العلماء في حقيقة هذا الحيوان اختلاف ابناء الغرب فيه . والمشهور ان اليا مور (وهو ياء مشتقة في الاول) حيوان سماه اليونانيون monokeros وذكره ارسطو طاليس وفلوطرخس واليانس والترجمة السبعينية وصاحب الزبور واسمه بالفرنسية licorne او unicorne وقد رأى علماء الغرب في عهدنا هذا ان المقصود باليا مور ضرب من البقر الوحشي اسمه الارخ ولسان العلم arxus وقال آخرون انه اليعمور نفسه وما الهزمة في اليا مور إلا تخفيف الحاء ولسان العلم oryx وذهب آخرون الى ان اليا مور هو الوحيد القرن او الكر كرن وجاء بهذا المعنى الزيمري والكر كند والجريش والمريش والهرميس والتوشاش والنزك والحمار الهندي والسناد والريم والسرناش الى غيرها من الاسماء . وانت ترى من هذا ان الاقرنج اعتبروا اليا مور مرة كالايلا واخرى كالثور . وقد سموا بوحيد القرن ايضا حيوانا بحريا هو Narval لان له قرنا طويلا في مقدم رأسه والذي حققه الدكتور امين بك العلوف في المقتطف (٣٤ : ٣٥٨) ان اليا مور هو المسمى عند الاقرنج chevreuil وبالانكليزية Roe وكذا قال محمد شرف بك في معجمه فانه ذكر بزاء الانكليزية المذكورة هذه الكلمات : جزمة ظبية ، اثى الايل ، ظبية برية ، اليعمور واليا مور (بالبرانية والسريانية) الا . وقد يصح هذا المسمى في بعض ما عناه السلف لكنه لا يصح في جميع احواله . ونحن لم نجد الجزمة (كغرفة) في كتبنا بهذا المعنى . اما الظبية فغير اثى الايل واليا مور غير اليعمور عند المحققين والعبريون لا يعرفون إلا اليعمور ويسمونه كذلك . وكذلك قل عن السريان فانهم يسمونه يعمورا . أما اليا مور فهو بالعربية فقط . هذا ما وصل اليه تتبعنا بوجه الاختصار ولعل بين القراء من يفيدنا اكثر من هذا .